

الملك لا يوحنا نفسه اذا اجابها وانا مكلمه فرجع الى السما
ووضعه عند مطلع الشمس ثم اتى ملك الموت فقال له
حاجتي اليك لي صديق من بين ادم يشفع لي اليك لتؤخر
اجله فيقدم لنفسه قال نعم فنظر في ديوانه فقال انك
كلمتني في انسان ما اراه يموت ابدا قال وكيف ذلك قال
لاجده يموت الا عند مطلع الشمس قال اني اتيك وبركة
هناك قال فانطلق فلا اراك بحده الا وقد مات فوايه
ما بقي من اجل ادر يسى شي فرجع الملك فوجد ميتا ولما
انقضى كشف هذه الاخبار العلية المتقدار الجليلة الاسرار
شرع سبحانه وتعالى ينسب اهلها بانسرف نسبهم
ويذكر ما تنسبهم فقال عز من قائل **اولئك** اهل العالموا
الرب السرف بالنسب المذكورون في هذه الصورة من
لدف زكريا الي ادر يسى وهو ميتا وقوله **الذين انعم الله**
عليهم بما اخصهم به من من بين القرب اليه وعظيم المنزلة
لديه صفة له وقوله تعالى **من النبيين** اي المصطفين
بالنبوة الذين انباهم الله تعالى بدقائق الحكم ورفح
محالهم بين الامم بيان لهم وهو في معنى الصفة وما يعده
الى جملة الشرف صفة للتبيين فقوله **ومن ذرية ادم**
اي ادر يسى لقرب منه لانه جد ابي نوح **ومن جلدنا مع نوح**
فما السفينة اي ابراهيم ابن ابنه سام **ومن ذرية ابراهيم**
اي اسماعيل واسحاق ويعقوب **ومن ذرية اسراييل**
وهو يعقوب اي موسى وهارون وزكريا ويحيى وكذا عيسى
لان من لم من ذرية **ومن هدينا** الخ قوم الطريق وجنتينا
للنبوة والكرامة اي من جملتهم وخبر اوليك اذا استمع عليهم اي
قال كان آيات الرحمن خروا سجدا **المنعم عليهم** تقربا
لما لهم

لما لهم من البصائر والنبوة في ذكر نعم عليهم واحسانه اليهم
وبكيا خرافانه وشوقا اليه يكونوا مثلهم تنسب سجدا
حال مقدرة قال الزجاج لانهم وقت الخوف ليسوا سجدا
وهو جمع ساجد وبكيا وهو جمع بان وليس بقياس بل
بقياس جمع على فعاة كعاقبي وقصاة ولم يسمع فيه
هذا الاصل واصل بكيا بكوى قلبت الواو يا والضم كسرة
واختلف في هذا السجود فقال بعضهم انه الصلاة وقال
بعضهم سجود التلاوة على حسب ما تقدم وقال الرازي
ثم يحتمل ان يكون المراد سجود القران ويحتمل انهم عند الخوف
كانوا قد تقيدوا بسجود فينقلوا ذلك لاجل ذلك السجود
في الآية انتهى وروى ابن ماجه وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اتلوا القران وابكوا فان لم يتكوا فبتا كوا
وعن صالح المرزقي قرأت القران على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي يا صالح هذه القرارة فان ابكيا
وعن ابن عباس اذا قرأت سجدة سبحان الله فلا تجلوا
بالسجود حتى يتكوا فان لم يتكوا عين احدكم فليبك قلبه
وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ما غررت عين بما
الاحرم الله تعالى على ائنا رجسها وروى انه صلى الله
عليه وسلم قال ان القران نزل محرف فاذا قرأتموه فمما نزلنا
وهو ابي هرون عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبغ الفان من
بكي من خشية الله وقال العلماء يوحوا في سجدة التلاوة
ما يليق بايتها فان قرأته نزل السجدة قال اللهم
اجعلني من الساجدين لوجهك المسبحين بحمدك ومن
واعوذ بك ان اكون من المتكبرين عن امرك واذا قرأ سجدة
سبحان قال اللهم اجعلني من الباكين اليك الأسعفين